

## وثائق على "سي أن أن" ترفع التوتر الخليجي

نشرت شبكة "سي أن أن" الأميركية وثائق سرية تخصّ اتفاقيتين بين دول مجلس التعاون الخليجي، ما أدى إلى تبادل الاتهامات بين قطر والدول المحاصرة لها، بشأن عدم تنفيذ بنود الاتفاق.

محمود البدرى

صبت وثائق جديدة، نشرتها شبكة "سي أن أن" الأميركية، الزيت على نار الأزمة الخليجية. وتتعلق بتوقيع اتفاقيتين بين دول مجلس التعاون الخليجي وقعت عليهما قطر، وهما: اتفاقية الرياض عام 2013 واتفاقية الرياض التكميلية عام 2014. وأصدرت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر بياناً مشتركاً قالت فيه إن الوثائق "تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك تهرب قطر من الوفاء بالتزاماتها، وانتهاكها ونكثها الكامل لما تعهدت به"، مشددين على أن المطالب الـ13 التي قدمت إلى الحكومة القطرية "كانت للوفاء بتعهداتها والتزاماتها السابقة"، وأن "المطالب بالأصل هي التي ذكرت في اتفاق الرياض وآليته والاتفاق التكميلي".

وردت قطر رد على البيان، واعتبرت، عبر مدير مكتب الاتصال الحكومي في الدوحة سيف بن أحمد آل ثاني، أن "الحصار المفروض عليها يعد "انتهاكاً صريحاً وصارخاً للنظام الأساس لمجلس التعاون الخليجي واتفاق الرياض وآليته التنفيذية".

وشدّد آل ثاني، في تصريح لشبكة "سي إن إن"، على أن مطالب هذه الدول "لا علاقة لها مطلقاً باتفاق الرياض، حيث تضمنت إغلاق قناة "الجزيرة" ودفع تعويضات، مؤكداً أن السعودية أو الإمارات "لم تقوما بتنفيذ الاتفاق ولا آليته والتي تنص على نقل مخاوفهم المزعومة إلى دولة قطر قبل افتعال هذه الأزمة، ولهذا السبب فقد تم رفض المطالب من قبل الدوحة لعدم مشروعيتها".

وفي ظل تراشق الاتهامات والتصريحات الاستفزازية، لا يبدو أن هناك فرصاً للحوار، وتبدو فرص نجاح الوساطات الغربية ضعيفة، ما يعني أن جهود وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون التي بدأها لن تكون أفضل حالاً من وساطة أمير الكويت صباح الأحمد الصباح.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم السبت الموافق ١٩/١/١٤٣٥ هـ قد  
اجتمع خدام الحرم الشريف المشرفين على المسجد النبوي الشريف  
آل سعود من المملكة العربية السعودية ، وأخيه  
صاحبه السمو الشيخ صباح الذعر الجابر الصباح أمير دولة  
الكويت وأخيه صاحبه السمو الشيخ محمد بن عبد العزيز  
آل ثاني أمير دولة قطر في الرياض .

وقد تم عقد باحاثات متفصّلة تم خلالها  
اجراء مباحث عامة لما يتواءم مع  
سير دول الخليج والخدمات التي تواجه  
أمنكم واستقرارها ، والسبل الكفيلة لانزال  
والعبار صفح العداوات بينكم .

وللهجة تأمير من مملكة جديدة في العمل  
الجماعي بين دول الخليج بما يخلق حريها من  
ارتقاء حياتهم موحدة تقدم على الامم  
التي تم تفضيلكم في النظام الانساني لمجلس  
المعاون فقد تم الاتفاق على

محمد بن عبد العزيز  
أمير دولة الكويت

الشيخ صباح خالد الصباح  
أمير دولة قطر

التقى

- ١- عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي من دول المجلس بكل مباشر أو غير مباشر وعدم الواد أو تجنيس أي من مواطني دول المجلس ممن لا نشاط يتعارض مع أنظمة دولته الإفرجهال  
 حصول موافقة دولته ، وعدم دعم الفئات البارزة المعارضة للإسلام ، وعدم دعم الإعلام المعارف .
- ٢- عدم دعم الدخول المسخف أو أي من المنظمات أو التنظيمات أو الأفراد لفرض مبره دون أصف واستقرار دول المجلس عند طرح العمل الوطني المباشر أو عند طرح محاولة التأثير السياسي .
- ٣- عدم قيام أي من دول مجلس التعاون بتقديم الدعم لأي فئة كانت في اليمن ممن تتطوهر خطراً على الدول المجاورة لليمن . والله الموفق .

صاحب السرد الشيخ محمد بن خليفه آل ثاني  
 أمير دولة قطر

صاحب السرد الشيخ صباح الأحمد  
 الجابر الصباح  
 أمير دولة الكويت

عبدالله

بسم الله الرحمن الرحيم

" سري للغاية "

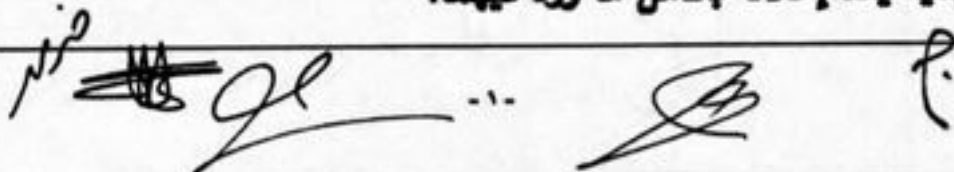
### " اتفاق الرياض التكميلي "

بناءً على دعوة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية فقد اجتمع هذا اليوم الأحد ١٤٣٦/١/٢٣ هـ الموافق ٢٠١٤/١١/١٦ م في مدينة الرياض لدى خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وصاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، وصاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لترسيخ روح التعاون الصادق والتأكيد على المصير المشترك وما يتطلع إليه أبناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من وحدة متينة وتقارب وثيق.

وبعد مناقشة الالتزامات المنبثقة عن اتفاق الرياض الموقع بتاريخ ١٤٣٥/١/١٩ هـ الموافق ٢٠١٣/١١/٢٣ م، وآلياته التنفيذية، والاطلاع على تقارير لجنة متابعة تنفيذ الآلية ونتائج غرفة المتابعة المشتركة، واستعراض ما خرج به محضر نتائج غرفة المتابعة الموقع بتاريخ ١٤٣٦/١/١٠ هـ الموافق ٢٠١٤/١١/٣ م من قبل رؤساء الأجهزة الاستخباراتية في كل من (المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر).

فقد تم التوصل إلى الآتي:

أولاً: التأكيد على أن عدم الالتزام بأي بند من بنود اتفاق الرياض وآلياته التنفيذية يعد إخلالاً بكامل ما ورد فيهما.





ثانياً، أن ما توصل إليه رؤساء الأجهزة الاستخبارية في محضرهم المشار إليه أعلاه يعد تقدماً لإنفاذ اتفاق الرياض وآليته التنفيذية، مع ضرورة الالتزام الكامل بتنفيذ جميع ما ورد فيهما في مدة لا تتجاوز شهر من تاريخ هذا الاتفاق.

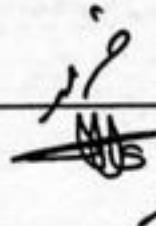
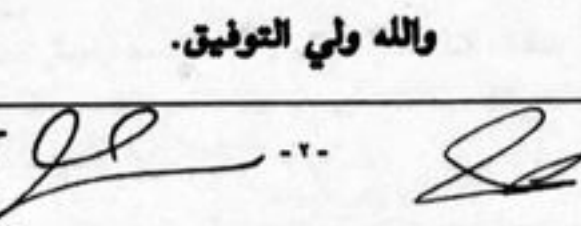
ثالثاً، علم إهواء أو توظيف أو دعم - بشكل مباشر أو غير مباشر - في الداخل أو الخارج أي شخص أو أي وسيلة إعلامية ممن له توجهات تسيء إلى أي دولة من دول مجلس التعاون، وتلتزم كل دولة باتخاذ كافة الإجراءات النظامية والقانونية والقضائية بحق من يصدر عن هؤلاء أي تجاوز ضد أي دولة أخرى من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بما في ذلك محاكمته، وأن يتم الإعلان عن ذلك في وسائل الإعلام.

رابعاً، التزم كافة الدول بنهج سياسة مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جمهورية مصر العربية والإسهام في أمنها واستقرارها والمساهمة في دعمها اقتصادياً، وإيقاف كافة النشاطات الإعلامية الموجهة ضد جمهورية مصر العربية في جميع وسائل الإعلام بصفة مباشرة أو غير مباشرة بما في ذلك ما يبث من إساءات على قنوات الجزيرة وقناة مصر مباشر، والسعي لإيقاف ما ينشر من إساءات في الإعلام المصري.

وبناء على ما سبق، فقد تقرر أن مقتضى اتفاق الرياض، وآليته التنفيذية، وما ورد في هذا الاتفاق التكميلي، يتطلب الالتزام الكامل بتنفيذها. وقد كلف القادة رؤساء الأجهزة الاستخبارية بمتابعة إنفاذ ما تم التوصل إليه في هذا الاتفاق التكميلي، وأن يتم الرفع عن ذلك بشكل دوري للقادة لاتخاذ ما يرونه من التدابير والإجراءات المناسبة لحماية أمن دولهم واستقرارها.

كما تم الاتفاق على أن تنفيذ ما ذكر أعلاه من التزامات يعصب في وحدة دول المجلس ومصالحها ومستقبل شعوبها، ويعد إهداناً بفتح صفحة جديدة ستكون بإذن الله مرتكزاً قوياً لدفع مسيرة العمل المشترك والانطلاق بها نحو كيان خليجي قوي ومتماسك.

والله ولي التوفيق.

 .. 





صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة  
ورئيس مجلس الوزراء حاكم دبي

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة  
نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة

ملك مملكة البحرين

صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني

أمير دولة قطر

صاحب السمو الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح

أمير دولة الكويت

خادم الحرمين الشريفين  
الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

توافق قادة دول مجلس التعاون الخليجي على الاتفاق